



کتابخانه
۴۶۲
۴ (۵۰۰۷)
۴ (۲۰۰)

کتابخانه

المفرجة للشيخ زكري

الانصاري شيخ الاسلام

والسليمين امين

امين والحمد لله رب

العالمين وصلى

الله على سيدنا

محمد وآله



كَيْسَرٌ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
 قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مفتيهاخ الاسلام ملك
 العلماء الاعلام ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله
 برحمته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركته لبسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله مفرج الكرب المتخلى عن اصفاء من العطب والصلاة
 والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين **بعد**
 فقد شرحت فيما مضى القصيدة السماع بالمنفعة وهي في اشهر
 النسخ اربعون بيتا يحصل به المقصود ويحكمه ربنا المعبود ثم
 رأت اختصاره لن تفسدت نعمته عن كثرة الطولات ومطالعته
 الكثير من التوسطات مع اني قد اذكر فيهما ما ليس في الاصل والاسد
 اسبلا ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ووسيلة للفوز بجنت
 النعيم **وسميت** بنسخ مفرج الكرب والظاهر ان ناظمها ابتداها
 لفظا وخطا لبسم الله الرحمن الرحيم او بالمجد لله خير كل امردي بال
 لا يبدى فيه لبسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالمجد لله ثم
 اجزم اي مقطوع البركة ثم قال مخاطبا لما لا يعقل بعد تنزيله
 منزلة من يعقل **اشدي** علينا **اريد** اي شدة **شدي** اي تذهبي
 عنا **فقد ان** بالمداي اعلم **ليتك بالتيك** اي بفضا الصبح شبيه
 الشدة بالليل في الكرب والقلق وانبت لها شيئا من نوازير
 المشبه به وهو البلي والراد طلب الفرج لتزول الشدة
 لا طلبها هي لكن لما نبت بالادلة ان اشتدادها سبب الفرج
 امرها واقامها اقامة للشيب مقام المسبب وفيه تسليية وتنا

وتنايس



وتنايس بان الشدة نوع من النعمة لما ترتب عليها وقد للتخفيف
 والتخفيف وكانه قال انما طليت الشدة اذك لتحقيق حصول الانفج
 وقربه عنده **وقلام الليل له سرج** وهو الكواكب غير الشمس
 عند نورها حتى **يغشاه البوالسرج** وهو الشمس وجعلت
 اياها لانها الاصل الذي نورها به نور تلك والراد ان الكواكب
 الشديدة لا بد في انبائها من المطابق معها الا لم حتى يتفضل الله
 تعالى بالفرج النافذ كالليل الظلم جعل الله فيه الكواكب ليعلم بها ظلامه
 ويخفف بها قبضه حتى يدخل النهار فيذهب ظلامه كله وتسطط
 النفس بعبودية **وسحاب الخير** وهي غير الرزق **لها مكن قواها**
الايمان بجي اشار به الى الحديث على التزام الصبر في ازمة الشدة
 لانها لا تنقضي الا بالقبض ما فيها ولا ياتي الفرج الا فيزها
 المقدرة كالسحاب التي يكون معها الخصب بنزول المطر لها وقت
 مفور لا تتقدم عليه ولا تقاخر عنه فالعاقلة لا تبتعد الا العسر
 والتسليم لله تعالى وحسن الظن به **وقوا يد مولانا** اي ناصرنا
 تعالى **جمل** كثيرة لا تحصى وان تعد وانعمة الله لا تحصى **سرج**
الانفس والمهج بالسنن والكا المهملتين والاضافة فيمنه من اضافة
 الصفة الى موصوفها أي اي الانفس والارواح السائرة ليتمتع
 منقوعة معاش او معاد وعطف على جمل **ولها** اي لغوا **اراج** من
 ارج العطب ارجا وارحما اذ افاح وانتشر **بجي** بضم الجيم من الاحيا
 اي بجي النفوس الزكية بان يحيا الله به **انفد** **فانقذ** **فانقذ**
 الجيم من الحياة اي زمان او مكان **ذاك الانج الشريف** **فلربما**

الخيوط المنسوجة دتم المتعقبات بحسن الفكا في قول الشاعر
 كبر الردى تحت العجايب جري في لآباب ثم اضطرت
 اولترجي في الرتبة لان الانساج متفرعن النسيج رتبة كما في
 قوله تعالى نزل من الذين اسوا الذرية الايمان اعلى الفضل
 من رتبة العتق والصدقة واذا كانت المذكورات حكما **فانما اقتصد**
 اي توستطت في نظر العقل **ثم المخرج** اي مالت فيه **فيمقتصد**
 اي باقتصادها وانفراجها كايضا في مقتصد **ويعبر** بكسر الهمزة
 والراء والعبد المقضي عليه بما يقتصر باقتصارها في نظره
 مقتصد او بانفراجه فيه منصرفا كما يصير باكتمالها فيه
 مكتملا فيعبر عن الله الحق في الاحوال الثلاثة يستعرف البديهي
 حال اكتمالها باسمه **الجواد المنع الكرم الغني**
 وفي حال اقتصادها باسمه الحكيم اللطيف وفي حال انفراجها باسمه
 القاهر العدل الحكيم وتبدل هذه الاحوال من آثار القدر الذي
 استأثر الله بعلمه واحكامه عن خلقه وللواجب تسليم الامر
 لمن له الحق والامر وقد حكى ان ابليس جرت بينه وبين
 الملائكة مناظرة بعد امره بالسجود لادم فقال اسلم ان
 الله خالق وخالق الخلق لكن لي على حكمته اسيله الاول
 ما الحكمة في الخلق وكان عالما بان الكثرة يستوجب الا لا لم
 الثاني ما قايده التكليف مع انه لا يعود اليه نفع ولا ضرر
 الثالث هب انه كلني بغيره وطاعته فلم كلني بالسجود
 لا قدر الرابع لم لعني وواجب عقابي مع انه لا قايده لسه

ولا غيره



ولا غيره في السجود والمعقبة اعطيت الضرر الخامس لم
 مكنتي من دخول الجنة ووسوسة ادم السادس لم سلطني
 علي اولاده السابع لم اهلني لما استهلكت المدة الطويلة
 في ذلك فاجي الله تعالى اليه من سواد قات الكبر يا يا اكبر
 انك يا عرفتني ولوعود قمتي لعلمت انه لا اعراض علي في
 شيء من افعالي فاني لله لا اله الا انا لا اسالها افعل وريدك
 يخلق ما يشاء ويختار وربه الناطم يتم على انه الانواع متفرع
 عما قبله بفضل لانه تعالى لان معاملته مخلقه بمقتضى رحمة
 الكرم ولهذا قال تعالى عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت
 كل شيء والانسان بعد اياتر الحنة ولا بعد ايام النقة **شهد**
اي الحكيم او انواع المخلوقات **بحج** ليضم الحاء
 اي اوله كما شهدت بكال وجود ما نعمها **قامت** اي استغلت
 او دامت او ظهرت او غلبت **بالامر** اي بان الموتى من كل امر
 هو الله تعالى **علي** **مير الحج** بكسر الحاء اي السنين **وكرهني بقضا**
الله تعالى **عجي** **نعم** الي مع فتح الجيم وكسرها اي حقيق علي كل
 مومن ليؤمن به ايمانه وسائر طاعاته وتكسرها مع فتح
 الجيم اي عقل المحذوف مضاف اي ثمرته او جعله العقل
 مبالغة لان سبب السعادة الدينية والدنيوية فجعل العقل
 الذي هو اشرف ما منح الانسان واوله على الذات
 الواجب الوجود المستحق لجميع المائدة والقضا هو الحكم بالكلية
 جملة في الاول والقدر هو الحكم بوقوع جزئياتها مفصل فيما

بجائيتها

لا يزال قال تعالى فان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
 معلوم ويطلب الفضا على المقضي وقد بينه في الاصل مع فوائد
 اخرى الرضي قسمان قسم يكون للكرامات وهو ما لا بد منه في الاعمال
 وحقيقته ان يعرض على حكم الله ويقدره وهو ما اشار اليه الناظم
 بما مر وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب
 وسروره بالمقضي والى هذه مع التنبية على انه من المقامات
 وان الاول اساسه اشار اليه بقوله **فهي تكون** اي يكون الرضي
 حق على كل مؤمن او يكونه اجل مطالبة فاعطف على اعلاؤه وانه
 الذي هو في شرفه ومدار صفة الايمان عليه والتوصل اليه
 من جميع جهاته واسبابه كركن الدائرة فتشعر الرضي بالعبادة
واعلاؤه واشرفه كمرکزها و**سبح ذلك** باستغارة
 العوج الذي هو العطف للطلب الكاين من جميع الجهات
 والاسباب **واذا انفتح لك ابواب هدي** اهتدي بان خلقه فتك
فاعجل اي فاسرع **لخزائنها** **ولم** اي وادخلها واستغارة الاعمال
 الارتفاع الموانع من نيل المقام والمعارف واستغارة الابواب
 لتلك الموانع لانها مانعة من الهدي فلا يحصل في محلة الانوار
 والهاكا لابيواب لا يتوصل الى ما وراءها الا بفتحها وحافله
 انه شبه في الصدد الهدي المتضمن لما اكتسبه العبد من
 المقامات والمعارف مجتازين لها ابواب فخلقته فالتشبه
 استغارة بالكنانة وثبات الابواب للهدي استغارة تحصيلية
 وشكها بالانفتاح الملازم للابواب **واذا انكأ ولت نهايتها**

أي الأنوار



البسط في الاصل وهو مبتدأ وهو يدل النفس الى الشهوة
 خلا لا او خراما متول عنه أي عن ما من من الطاعات
 وغيرها من المقامات او عن الهدي وهو هو مضان الى
 متول او موصوف به **هجي** هو المبتدأ اي دم ثم من ان جرد
 العمل المجود انما يكون بالاعتناء بكتاب الله تعالى **وكتاب**
الله رايضته اي تعلية وتاديه بامر ونهي ووعده
 ووعيده ووعظه وضرب امثاله **للقول الخالق** كايته
بمدرج اي بطريق واضحة يدرج الناس فيها لصحتها
 ووضوحها من درج القوم واندرجوا مضوا في سبيلهم
 والمراد باليد وضرب امثال وايات واضحة لا قدح فيها
 ولا في مقدماتها كالطرق المسلوكة لا صحتها
 واتقانها والرايضة من رضية الداية اي علمتها السير
 واصافتها الى ضمير الكتاب من الاستعداد المتجاري كقولهم
 طريق سائر ونزل جاز لان العلم والحدوث حقيقة هو الله
 لكن بالفاظ الكتاب فكانت الرايضة لقول الحق ورايضة
 جرد اشتمال من المبتدأ قبله ومبتدأ ثان فهو مجروح وهو
 مع خيره خيم الاول **وخيار الناس هدايتهم** الى طريق الحق
 ولهم العلماء العلمون لادلة كثيرة كقوله تعالى شهد
 الله انه لا اله الا هو والملائكة والوالعلم وقوله يرفع الله
 الذين امنوا منكم والذين امنوا العلم درجات **وسواهم**
من هج **البح** كخبر الناس رجلان عالم ومتعلم وسائر الناس

هجج لاخر فهم رواه ابن ماجه لفظ العالم والمتعلم ثم كانت
 في الحاشية والآخر في سائر الناس والجمع جمع للمجموعة وهي الشاة
 المنزولة والذات الصغير الذي يسقط على وجه الفهم لظهور
 شبهة بذلك غير الخداعة في كلمة الهمة وخسنة القداسة مانع
 باضا قهرهم الى التبع ثم بالغ ما كان يعلم من هجج الجمع نفسها على
 ذم العلم الذي لا ينفذ صاحبها عند الله ما كان قصد بيقظا او حقا
 ونيو بالجمع يقال ايضا الرعاع من الناس الحق وعليه فلا شبهة
 ولما اشار الى عظم خطر العلم والعلم فحين قصد ههنا ذلك اشار الى
 الامر بما يجد فيها والصبر على ما لا يتحمل الا في ما من الخلق فقلت
واذا كنت القدا اي الكبير الاقدام على القدر والشجاعة **ملا بجمع**
 اي تطرب **والعزاي** اي الغزال **من اجل الرعي** اي الغنم الذي في جرد
 وتشاطرك قوى القلب بالبرهان قد العزم فيما تقلد كالقدا
 الذي لا يرد عنه مقصده زاد وان عظمه واذا كنت كذا لولا
 جرح في مجاهدتك الشيطان والنفوس ومخالفتهما المشبهة
 بالخرس من العوارض من الشبهة بالوجه في الدانة كوسوء
 الشيطان وهو كونه النفس **واذا بعرفت** بعد خدتك في العلم
 والعقل واعراضك عن العوارض الدنية **مناو هدي** اي الى الطريق
 المستقيم **فاظهر فردا** اي فاعل منفرد **موق الشج** بفتح
 الباء اي الوسط اي العظيم من منار الهدى لتعبر من الخلقين
 به المتكلمين منه والمناو مقول من النور وهو ما يحل فيه
 النور وهو ايضا العلم الذي ينعجب في الطول واللاهتد واستعا

الانصار



الانصار وهو روية العين للعلم للدليل الواضح المفيد للعلم
 والعبد او للشبح المفيد لذلك فقد قال لو لم يكن له شبح
 فالشيطان شجته واستقرار الشبح لا قويه واشرف ادلة
 العلم واسباب العبد او مصط كل شيء خبره ومعظمه **لوا**
واذا اشتاقت لنفس اي ما التا الى محسوسها ميلا لا تحترق
 به الاحتشاش بحيث لا تسكن باللقاء **وجدت الما بالمشوق** اي
المعتلج اي الاشتياق اعلى الشوق لانه يسكن ملقا المشا
 البه في سر علاف الشوق وقد ذكرت في الاصل الفرق بين الشوق
 والمحبة مع نواميد اخر **وشنايا** المرأة الحسني وهي ربع ثنان
 من اعلى وثنان من اسفل **صاحبة** صاحبها **وتعام الضيكت**
منها بكسر الهمزة **واستكان** الخالعة في
 العنكة بفتح الصاد مع كسر الحاء وسكانها كاي **علي البلي** منها
 بفتح اللام من فلي بكسر هاء وهو تناعي منات الانسان وهو
 حسن فيهما اي وادلة العلم واسباب العمل واصحة حسنة
 لا يسر فيها بخانه منه الهلاك والوقوع في الضلاله واسما
 عتاف مما يعرفه للمساكن من جهة الشيطان والنفوس
 وتعام وضوحها بوضوح اصلها لانه وضع من سطق عن
 الهوى فثبته دلائل العلم واسبابه العمل تنابا اسراة
حسنا وعنايت جمع عناية وهي وعان من حلد تنابا فيه
 الامعة كالتياب ويجوز ان يكون عن هو كحل سر كمن رجل
 افاصلة ومنه الافصار كورتي وعيميتي **الاشرا** جمع يميز

وسمايكنم **اجتمع** اي عذاب الاسرار **باب ما فيها** اي عليها وسميها
 والامانة ضد الغيابة المراد ما لو سئل عليه **تحت الشرح** لغز الشين
 والراي عري العياب واراد بالاسرار اسرار الله في خلقه مما يحجبهم
 عنه ولم يطلع عليه احد الا من شاء الله من اصطفاه فشيده حجب
 الاسرار الغيبية في صفة الخلق عنها الا من يقدر به بعبه معلومة
 بمواهبه شدا وثباته حتى لا يخرج منها شيء ولا يطلع على ما فيها
 الا من اذله في حركاتها فيحصل الي ما فيها من الامانة والاسرار
 والمقصود بهذه البيت انما اخفي من العالم المراسخ والعارف المكاشف
 اكثر مما يحرفه لان كل احد ما يعلم ما في الله عليه به والله تعالى
 يقول وما اوتيت من العلم الا قليلا ولا يحيطون بشيء من علمه الا
 بما شافوا **اذ اريتم** اي اريتم **للقا** اي اريتم **خلق** اي خلقه
 بعض تلك الاسرار الغيبية التي لا يرى في خلق الخلق وعما به
 من لدن علمها **والرفق** وهو بالوسط والطلافة في **الامر** **يدوم**
 به العمل **الصلابة** **والحرق** يعني الى مصدر حرق بضم الواو وهو صفة
 الفرق وضم الحاء اسم الى اصل بالفتح **يصير الى المرح** بانسكان
 الواو الغنة وكثرة الضماد وفتحها تحير البعير لكنه عاكس
 الاول فتحها انشا للوزن وهو بالعينين كناية عن التقطاع
 الفعل لان الغنة والتحرير لا يدوم معها فقل اي من سلك
 في كل ما من الحال العلمية والعملية الوفاق مع الناسيب
 في تحصيلها ولم يجهد نفسه دامت له فاستفادوا في دهرهم واهلهم
 ومن كلفه نفسه فوق طاقتها وعامل الناس بعدلانه الجانبي

لم يدم

لم يدم له حملها فقل فاضله وذلك بخبر ما كان الوق في شيء قط
 الا زائد وما كان الحرق في شيء قط الا شانه وان الدور في حجب
 الوق ولا فرغ على التنبه على المقامات العلية والاعمال النبوية
 ختم ذلك بالدعا للنبي صلى الله عليه وسلم الواضع لخلق
 المسالك ولا يصح به الاربعه الخلف الكاف من طريقه الاشرفين
 لما اشكل من ذلك رضي الله عنهم وعن سائر الصالحين فقال
صلوات الله تعالى جمع الصلاة باعتبار احوالها وهي من الله
 وجه ومن الملايكة استقفا ومن الادميين تضرع ودعا كناية
عليه النبي صلى الله عليه وسلم **المهدي** بفتح الميم اي الرشيد
 الموفق خلق الله في **البادية** اي المرسدة **الناس** من الناس
والجن الى المخرج اي الى المخرج **الها** اي استكانتها
 اي الطريق المستقيم قال تعالى الى ربنا طمعهم اي الذين التمسوا
 في وضوحه وامنه بالطريق الواضح وكان صفة ذلك الاسلام ايضا
 لانه يكره افراد الصلاة بمخنة وبالعكس والفضل ذكره لفظا **وعلى**
 الامام **اي بكسر** يعني وهو افضل المعاني بده صارت
في سيرتها اي طريقته التي فيها يادرنه للاسلام مع وجاهته
 ورايته قبل اسلامه **وفي لسان مقال** اي قول لسانه
الهاج بكسر الهاء اي القابري على الصدق **وعلى** الامام **اي جفص**
 عمر بن الخطاب **وقرأته** اي المروفة الماهرة ما ذكره المراد
 اضر في قصة سارته **لوي** اي من ان كان يوم الجمعة يحلب بالمدينة
 فوالعسكر منها **وتد** قال يا رية اجعل الحبل فضعه سارته



وبعده الجبل وقالوا الكفار من هم وكنتوا بذلك الى عمرو وجابده التبر
 بعد شهر واذن سارية الى **الحاج** بضم الحاء واللام جمع طلوع السحاب المنفوق وقاصد
 من بعد وان قالوا حقهم عمر بن الخطاب بالجارث بن مالك بن نضير بن قيس
 وسموا بذلك لانهم احتكفوا من عهد وان وبعثها ان يشتكي الرجل
 عظامه من عمل وطول مشي ونقب وبعث الحارث وكسر اللام المشي
 من ذلك فسمي بالعين عظمه الاضرب وشدة الكرب كقولهم في جد الشئ
 صلي الله عليه وسلم شبه الجرح الخثرة الناس له وقوله كالحمة الصفا
 طحمة الخثر كقوة خبوه ويجوز جعله لغت السارية وان كان مقدر
 بتقدير فتح اللام لان الحمة ترفع على المسافة او لتاويله بالوصف
 والكرامة ام خرافة للطرفة على يدون غير متعارفة له عود به النبوة منه وعليه
عليه الامام ابي عمر وعثمان بن عفان رضي
النورين لانه تروى بنيت النبي صلى الله عليه وسلم دفقة ثم ام كلثوم
المنيرة المشي كسر يا اودها وفتح يا الاخرية لانه النبي صلى
 الله عليه وسلم كان نجا لسانا فديا ويروى مشيوف القمعة فدخلت
 ابو بكر فلم يطفئ فذره ودخل عمر فلم يطفئ فدخل عثمان فطفاه
 وقال الا اسجي عن استحقاق منه الملائكة رواه البخاري وغيره
 وروى انه صلي الله عليه وسلم قال عثمان احي امتي واكرمها **البرج**
 بالموجة اي حسن الخلق والخلق قال ابن عبد البر كان جميلا طويل
 النخبة حسن الوجه وقال في موضع اخر كان ربيعا حسن
 الوجه وقيق البشرة عظيم النخبة اسم اللون كان يقهر بحمته
 ويشده اسنانه بالذهب **وعلي** الامام **ابي حسن** علي ابن ابي طالب

طالبه

طالب يفتقر اليه **في العلم** اذ **او** في **بسم الله** جمع ستجابة
الحج بضم الحاء واللام جمع طلوع السحاب المنفوق وقاصد
 الاجماع على عزارة علمه والحمد لله رب العالمين والصلوة
 والسلام على اشرف المرسلين ثم الشرح المماركة
 بحمد الله وعونه **حسن** توفيقه والحمد لله رب

العالمين وصلي الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 تسليما كثيرا والحمد لله

وب

العالمين ٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥



زان
 ٥٥٥٥٥
 ٥٥٥٥٥